فان دلالة الثانية على ما اراده من اظهار الكراهة لما مسته اولى لانها تدل
عليه بالمطابقة والاولى تدل عليه بالالتزام المسالة الثالثة من المسايل الاربع
من الباب الاول في بيان الجمل التي لا محل لها من الاعراب وهي ايضا مصدر
اضيف بالمداد اعاد سبع احدها الجملة الابتدائية اي الواقعة في ابتدا
الكلام اسمية كانت او فعلية وتسمى المستانفة ايضا وهي نوعان احدهما
المفتتح بها النطق نحو قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر والثانية المنقطعة
عما قبلها نحو قوله تعالى ان العزة لله جميعا الواقعة بعد ولا يحزنك قولهم
فجملة ان العزة لله جميعا مستانفة لا محل لها من الاعراب وليست محكية
بالقول حتى يكون لها محل وانما المحكي بالقول المحذوف تقديره انه يحزنه
او شاعر او نحو ذلك وانما لم تجعل محكية بالقول لفساد المعنى اذ لو قالوا
ان العزة لله جميعا لم يحزنه فينبغي للقاري ان يقف على قولهم ويبتدئ
ان العزة لله جميعا فان وصل وقصد بذلك تحريف المعنى وقع محظورا
ونحو لا يسمعون الى الملا الاعلى الواقعة بعد وحفظا من كل شيطان
مارد خارج عن الطاعة فجملة لا يسمعون لا محل لها لانها مستانفة استينافا
نحويا لا استينافا بيانيا وهو ما كان جوابا لسؤال مقدر لانك لو قيل
لاي شيء تحفظ من الشياطين فاجيب بانهم لا يسمعون لم يستقم فتعين
ان تكون كلاما منقطعا عما قبله وليست جملة لا يسمعون صفة ثانية للنكرة

وهو

وهو شيطان ولا حالا منها اي من النكرة مقدرة في المستقبل لوصفها
اي النكرة بما يرد وهو علة لتسويغ مجيء الحال من النكرة وسيأتي ان الجملة
الواقعة بعد نكرة موصوفة تحتمل الوصفية والحالية وانما امتنع الوصف
من الشيطان والمحال هنا الفساد المعنى اما على تقدير الصفة فلانه لا معنى
لتحفظ من الشيطان لا يسمع واما على تقدير الحال المقدرة فلان الذي يقدر
معنى الحال هو صاحبها والشياطين لا يقدرون عدم السماع ولا يريدونه
قاله في المغني وتقول في استينافي الجملتين بالاصطلاحيين ما لقيته مذ
يومان فهذا التركيب كلام تضمن جملتين مستانفتين احديهما جملة
فعلية مقدمة وهي ما لقيته واستينافها نحويا والثانية جملة
موخرة وهي مذ يومان وهي مستانفة استينافا بيانيا لانها في التقدير جواب
سؤال مقدر ناشئ عن الجملة المقدمة وكانك لما قلت ما لقيته قيل لك على
اي من يجعل مذ مبتدا ما امد ذلك فقلت مجيبا له امده يومان وعلى اي
من يجعلها خبرا مقدما فتقدير السؤال ما بينك وبين لقايه وجوابه
بيني وبينه يومان والاول قول المبرد وابن السراج والفارسي والثاني
قول الاخفش والزجاج ونسب الى سيبويه اما على القول بان يومان فاعل
بفعل محذوف والتقدير ما لقيته مذ مضى يومان او ان يومان خبر لمبتدا
محذوف والتقدير ما لقيته من الزمان الذي هو يومان فلا تتمشى لان الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)